### تدمير 10 مستشفيات بأوكرانيا منذ اشتعال الحرب

# بايدن: بوتين يفكر باستخدام أسلحة كيميائية وبيولوجية

أحد المستشفيات المدمرة في أوكرانيا

آثار الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا

جنود من الجيش الأوكراني في محيط العاصمة

قوات من الجيش الأوكراني

عواصم – «وكالات» : قال وزير الصحة الأوكراني فيكتور لياشكو أمس الثلاثاء، إن 10 مستشفيات دُمرت بالكامل منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، فيما أصبح من المستحيل تزويد مستشفيات أخرى بالأدوية والإمدادات بسبب القتال في أماكن قريبة.

وفي حديث عبر التلفزيون الوطني، قال لياشكو إن اختبار كوفيد- 19 لا يتم إجراؤه سوى في المناطق التي لا يوجد فيها قتال مما يعقد جهود تعقب المرض.

ولم يتسن التحقق من تعليقاته من مصادر مستقلة.

من جهة أخرى نصح رئيس بلدية بوريسبيل الأوكرانية القريبة من مطار بوريسبيل الدولي المدنيين أمس الثلاثاء، بمغادرة المدينة حال استطاعتهم بسبب قتال في مناطق مجاورة.

وقال رئيس البلدية فولوديمير بوريسينكو في خطاب مصور، إن القتال دائر في منطقة كييف حيث تقع بوريسبيل.

وتابع، «لا داعي لوجودكم في المدينة نظراً لأن هناك قتالاً دائراً في المنطقة حولها. أناشد المدنيين أن يتحلوا بالذكاء ويتصلوا بمركز الاتصالات لدينا ويغادروا البلدة فور إتاحة الفرصة».

من جانب اخر ناشدت أوكرانيا روسيا مجدداً، أمس الثلاثاء، السماح بدخول الإمدادات الإنسانية إلى مدينة ماريوبول الجنوبية المحاصرة وبمغادرة المدنيين.

وقال نائب رئيس الوزراء إرينا فيريشتشوك، في التلفزيون الأوكراني «نطالب بفتح ممر إنساني للمدنيين».

وقالت فيريشتشوك أيضاً إن القوات المسلحة الروسية تمنع وصول الإمدادات الإنسانية لسكان مدينة خيرسون الجنوبية.

ونفت روسيا مراراً استهداف المدنيين منذ غزوها أوكرانيا في 24 فبراير.

من جانب آخر قال مستشار الرئيس الأوكراني أوليكسي أريستوفيتش في مقابلة تلفزيونية أمس الثلاثاء، إن السيطرة على العاصمة الأوكرانية كييف من الأولويات الرئيسية لروسيا، ولكن محاولة القيام بذلك في الوقت الحالي تعد «انتحاراً».

وأضاف أن الأعمال العدائية الفعلية بين أوكرانيا وروسيا يمكن أن تنتهي في غضون ما بين أسبوعين و3 أسابيع.

من جهة أخرى يحاول المسؤولون في مدينة بوريسبيل، جنوب شرق كييف، تهدئة السكان وسط مخاوف من هجوم وشيك للقوات الروسية في إطار حملتها العسكرية باتجاه العاصمة الأوكرانية.

ودعا رئيس البلدية فولوديمير بوريشينكو، السكان على مدار الليل إلى مغادرة المدينة، وقال إنه «إذا غادرت النساء والأطفال، فسوف يكون من الأسهل على الرجال حماية برويسبيل».

ونقلت وكالة «يونيان» الأوكرانية للأنباء عن مستشار وزير الداخلية، فاديم دينيسينكو، قوله للتلفزيون الأوكراني في وقت مبكر صباح أمس: «انتشر الذعر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أن هناك هجوما سوف يبدأ غدا وسوف يتم تدمير بوريسبيل غدا».

ووفقاً لدينيسنكو، هناك حالة من الذعر الآن، ليس فقط في بوريسبيل، التي يقطنها 60 ألف نسمة والتي تبعد 30 كيلومتراً فقط جنوب شرق كييف، بل وفي القرى المحيطة والمنطقة المحيطة بالعاصمة.

وبدأت روسيا غزوها لأوكرانيا يوم 24 فبراير الماضي.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن الهدف مما أطلق عليه «عملية عسكرية خاصة» هو وقف ما تردد أنه أعمال إبادة جماعية ضد الروس في شرق أوكرانيا.

ومن ناحية أخرى، تتزايد الاتهامات ضد موسكو بأن القوات الروسية ترتكب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في أوكرانيا.

وتقول روسيا إنها «تحقق تقدما كل يوم، لكن أوكرانيا»، تقول إن «المواجهة قائمة بين الجانبين.

ويتعذر التحقق من صحة ما تردده موسكو أو كييف من من مصادر مستقلة.

من جهة أخرى رفض الكرملين أمس الثلاثاء تحذيرات أمريكية، من استعداده لشن هجمات إلكترونية رداً على العقوبات الغربية، وقال إنه لا يشارك في أعمال «لصوصية».

وطلب الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم الإثنين من الشركات بذل كل ما في وسعها لحماية نفسها من الهجمات الإلكترونية المحتملة من روسيا، وأشار إلى «معلومات استخباراتية متطورة» تفيد بأن موسكو تبحث خيارات على تلك الجبهة.

وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين للصحافيين: «الإتحاد الروسي خلافاً للعديد من الدول الغربية، ومنها الولايات المتحدة لا ينخرط في أعمال لصوصية على مستوى الدولة».

ورفضت روسيا في السابق مزاعم مماثلة عن اختراق بنوك أوكرانية ومواقع حكومية في فبراير .

وقالت المسؤولة عن الأمن السيبراني في البيت الأبيض آن نوبيرغر يوم الاثنين إن على الشركات الأمريكية المهمة التي توفر البنية التحتية الحيوية، أن تحسن دفاعاتها الإلكترونية ولكن «ليس ثمة يقين» من هجوم من هذا النوع.

ويُذكر أن نائب وزير الصناعة والتجارة الروسي فاسيلي شباك اقترح أن تنشئ روسيا فرقة من القوات الإلكترونية لمكافحة التهديدات المتزايدة حيث يمكن للمطورين صقل مهاراتهم وإظهار وطنيتهم.

من جهته قال الكرملين أمس الثلاثاء أن المحادثات مع كييف والهادفة إلى وضع حد للأعمال العسكرية الروسية في أوكرانيا، ليست «جوهرية» بشكل كاف، وذلك عقب إعلان الرئيس فولوديمير زيلينسكي من ناحيته أن أي «تسوية» يجب أن تطرح عبر استفتاء.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين «هناك عملية ما تجري. نريد أن نرى (محادثات) أكثر نشاطا، وجوهرية بدرجة أكبر».

## أريستوفيتش: محاولة روسيا للسيطرة على كييف تعد «انتحاراً»

## بريطانيا: القوات الأوكرانية تتصدى لمحاولات روسية للسيطرة على مدينة ماريوبول

## فرنسا ترسل 55 طناً من المساعدات الإنسانية إلى أوكرانيا

من ناحيته قال دبلوماسي روسي إن «موسكو تأسف لاستمرار تدهور العلاقات مع واشنطن»، ولكنه أكد أن هذا لن يثني بلاده عن المضي لإنجاز أهداف عمليتها العسكرية في أوكرانيا.

ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية عن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف،القول: «في الوقت الراهن، نرى تدهوراً مستمراً في العلاقات، وهو ما تتحمل الولايات المتحدة المسؤولية عنه».

وأضاف: «نأسف لهذا، ولكنه لن يؤثر على عزمنا على المضي نحو إنجاز أهداف العملية العسكرية الخاصة، والتكيف مع الظروف الناتجة عن العقوبات الأمريكية والعقوبات التي فرضتها الدول الأوروبية التي تدور في فلك الولايات المتحدة».

وأكد أن أي تطور في العلاقات بين موسكو وواشنطن يعتمد على الجانب الأمريكي.

وكانت الخارجية الروسية أعلنت، الإثنين، تسليم السفير الأمريكي في موسكو جون سالیفان، مذكرة احتجاج بسبب الانتقادات الحادة التي وجهها الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

وكان بايدن وصف بوتين بأنه «مجرم حرب» ثم وصفه بأنه «ديكتاتور قاتل» وذلك على خلفية الحرب الروسية على أوكرانيا.

وقالت الخارجية الروسية في بيان، الإثنين، إن «مثل هذه التصريحات للرئيس الأمريكي، والتي لا تليق برجل دولة على مثل هذا المستوى الرفيع، تدفع العلاقات الروسية الأمريكية إلى حافة الانهيار».

من جانب اخر أتهمت روسيا أوكرانيا بعدم التعاون في إجلاء المدنيين عبر الممرات الإنسانية.

وقال رئيس مركز الدفاع الوطني الروسي الميجور جنرال ميخائيل ميزينتسيف، إن «الجانب الأوكراني لم يوافق على أي ممر، الإثنين، لإجلاء الأشخاص إلى روسيا».

وأشار إلى أن الجيش الأوكراني يحتجز ملايين المدنيين «كدروع بشرية».

وقد اتهمت كييف موسكو أكثر من مرة بنقل أوكرانيين إلى روسيا على عكس رغبتهم.

وقالت وزارة الدفاع الروسية أيضاً إن «القوميين» الأوكرانيين يخططون لإعداد ساحات لإطلاق النار في مستشفيات في مدينتي أوديسا وتشيرنيهيف. ولا يوجد دليل على ذلك.

ويأتي الاتهام بعدما تعرضت روسيا لإدانة دولية بهجوم شنته على مستشفى للولادة في مدينة ماريوبول المحاصرة قبل نحو أسبوعين.

وأعلنت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة في جنيف، الإثنين، أن الهجوم الروسي على أوكرانيا تسبب في نزوح أكثر من 6.5 مليون شخص داخل بلادهم، حيث اضطر هؤلاء الأشخاص إلى ترك منازلهم وقراهم ومدنهم بسبب الهجمات الصاروخية والقصف.

وإلى جانب هؤلاء، هناك نحو 3.5 مليون شخص عبروا الحدود إلى دول مجاورة لأوكرانيا وذلك حسب بيانات المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

من ناحية أخرى اعتبر الرئيس الأمريكي جو بايدن، الإثنين، أنّه من «الواضح» بالنسبة إليه أنّ نظيره الروسي فلاديمير بوتين يفكّر باستخدام أسلحة كيميائية وبيولوجية في أوكرانيا، محذراً موسكو من «عواقب وخيمة» إذا ما أقدمت على مثل هكذا خطوة.

وقال بايدن إنّ بوتين «محشور في الزاوية»، مذكّراً بأنّ موسكو اتّهمت في الآونة الأخيرة واشنطن بحيازة أسلحة كيميائية وبيولوجية في أوروبا، مشدّداً على أنّه «ببساطة هذا ليس صحيحاً. أنا أضمن لكم ذلك».

وأضاف أنّ الروس «يؤكّدون أيضاً أنّ أوكرانيا تمتلك أسلحة بيولوجية وكيميائية في أوكرانيا. هذه علامة واضحة على أنّه (بوتين) يفكّر باستخدام كلا هذين النوعين من الأسلحة».

وكرّر الرئيس الأمريكي التحذير الذي وجّهه البيت الأبيض في وقت سابق من هذا الشهر إلى روسيا في أعقاب الاتهامات التي وجّهتها الأخيرة إلى أوكرانيا بأنّها تتستّر على برنامج سري تدعمه الولايات المتحدة لإنتاج أسلحة كيميائية.

ويومها قالت المتحدّثة باسم البيت الأبيض جين ساكي «أما وقد أطلقت روسيا اتهاماتها الباطلة، وعلى ما يبدو فإنّ الصين تتبنّى هذه الدعاية ، يجب علينا أن نراقب أيّ استخدام روسي محتمل لأسلحة كيميائية أو بيولوجية في أوكرانيا».

والإثنين جدّد بايدن تحذيره لموسكو من أنّ أيّ استخدام لمثل هكذا أسلحة في أوكرانيا سيعود عليها بعواقب «وخيمة» من جانب القوى الغربية، من دون أن يحدّد طبيعة الردّ الغربي الذي يهدّد به.

وقال بايدن إنّ بوتين: «يعلم أنّه ستكون هناك عواقب وخيمة بسبب الجبهة الموحّدة لحلف شمال الأطلسي»، من دون مزيد من التفاصيل.

كما أكّد الرئيس الأمريكي أنّه حذّر نظيره الروسي خلال القمة التي جمعتهما العام الماضي في جنيف من أنّ ردّ الولايات المتّحدة سيكون قوياً إذا ما تعرّضت بنى تحتية حيوية فيها لهجمات إلكترونية مصدرها روسيا.

وقال: «أجرينا محادثة مطوّلة حول العواقب إذا شارك» في هجمات إلكترونية ضدّ الولايات المتّحدة».

من جانب اخر أشار تقييم استخباراتي لوزارة الدفاع البريطانية، بشأن التطورات في أوكرانيا، أمس الثلاثاء، إلى أن القوات الأوكرانية تواصل صد المحاولات الروسية للسيطرة على مدينة ماريوبول جنوبي البلاد، وذلك رغم القتال العنيف.

وفيما يتعلق ببقية مناطق المواجهات في أوكرانيا، لفت التقييم إلى أن القوات الروسية حققت تقدما محدودا خلال يوم أمس، وأن معظم القوات متوقفة في أماكنها إلى حد كبير.

وأضاف التقييم أن العديد من المدن الأوكرانية لا تزال تعاني من قصف جوي ومدفعي روسي مكثف.

من جهة أخرى أعلنت فرنسا أنها أرسلت الإثنين إلى أوكرانيا عبر بولندا 55 طناً من المساعدات الإنسانية، تشتمل على معدات طبية وأجهزة كومبيوتر وحليب أطفال ومولّدات كهرباء.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان إنّ «هذه المساعدة العاجلة وقيمتها حوالي 2.4 مليون يورو أرسلت من باريس إلى وارسو على متن طائرة شحن».

وأوضح البيان أنّه «بالتعاون مع السلطات البولندية، سيتمّ تسليم هذه المواد إلى السلطات الأوكرانية بدون تأخير»، وأضاف أنّ المعدّات الطبية وزنتها 10 أطنان، تشتمل على وجه الخصوص على 10 مولدات أوكسجين مخصّصة لوحدات العناية المركزة، بالإضافة إلى 9 أطنان من الأدوية.

وتشمل المساعدات أيضاً 31 مولد كهرباء، من بينها 6 مولّدات ذات قدرة عالية تهدف إلى تعزيز السلامة الكهربائية لمنشآت صحية أوكرانية.

وتتضمّن شحنة المساعدات أيضاً 8 أطنان من أجهزة الكومبيوتر والاتصالات: هواتف ذكية وأجهزة كومبيوتر وأجهزة راوتر بالإضافة إلى 60 كيلومترا من الألياف الضوئية، وهذه المساعدات عبارة عن هبات شاركت في تقديمها بلديات وشركات.

من جانب اخر قال رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي أمس الثلاثاء إن أوكرانيا أظهرت مقاومة «بطولية» للغزو الروسي، مضيفا أن روما ستدعم محاولة كييف الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

وقال دراغي أمام البرلمان بعد خطاب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مع المشرعين الإيطاليين، إن «عجرفة الحكومة الروسية تصادمت مع كرامة الشعب الأوكراني، الذي تمكن من وقف أهداف موسكو التوسعية، وفرض كلفة باهظة على الجيش الغازي».

مساعدات فرنسية إلى اوكرانيا